mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 602 من 782 | متى يجوز التقليد ومتى لا يجوز | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. يتكلم الشيخ رحمه الله في بيان متى يجوز التقليد؟ ومتى لا يجوز؟ فيقول ولهذا اتفق العلماء على انه اذا عرف الحق لا يجوز له تقليد احد في خلافه - 00:00:21

وانما تنازع في جواز التقليد للقادر على الاستدلال. وان كان عاجزا عن اظهار الحق الذي يعلمه فهذا يكون كما من عرف ان دين الاسلام حق وهو بين النصارى. فاذا فعل ما يقدر عليه من الحق لا يؤاخذ بما عجز بما عجز عنه - 00:00:41

اولئك النجاشي وغيره. قد انزل الله في هؤلاء ايات من كتابه كقوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم وقوله ومن قوم موسى امتي يهدون بالحق وبه يعدلون. وقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض - 00:01:01

من الدمع مما عرفوا من الحق. واما ان كان المتبع للمجتهد عاجزا عن معرفة الحق على التفصيل. وقد فعل ما يقدر عليه مثله من الاجتهاد في التقليد فهذا لا يؤاخذ ان اخطأ كما في القبلة. واما ان قلد شخصا دون نظير - 00:01:25

بمجرد هواه ونصره بيده ولسانه من غير علم ان معه الحق فهذا من اهل الجاهلية ان كان متبوعه مصيبا لم يكن عمله صالحا وان كان متبوعه مخطئا كان اثما كما قال في في كمن قال - 00:01:45

قال في القرآن برأيه فان اصاب فقد اخطأ وان اخطأ فليتبوأ مقعده من النار. وهؤلاء من جنس مانع الزكاة الذي تقدم فيه الوعيد يعني قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ومن جنس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميس - 00:02:05

طيب فان ذلك لما احب المال حبا منعه من عبادة الله وطاعته صار عبدا له. وكذلك هؤلاء فيكون فيه شرك نهار الصغر ولهم من الوعيد بحسب ذلك. وفي الحديث ان يسير الرياء شرك. ثم رجع الشيخ الى اصل الموضوع الذي يتكلم - 00:02:25

وهو المقصود بالظلم. فقال والمقصود هنا ان الظلم المطلق يتناول الكفر. ولا يختص بالكفر بل يتناول فدونه ايضا وكل بحسبه كلفظ الذنب والخطيئة والمعصية فان هذا يتناول الكفر والفسوق والعصيان كما في - 00:02:45

الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي ان قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك - 00:03:05

فانزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل - 00:03:24

صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما. ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابة. فهذا الوعيد بتمامه على الثلاثة ولكل عمل قسط قسطه منه. فلو اشرك ولم - 00:03:44

يقتل ولم يزني كان عذابه دون ذلك. ولو زنا وقتل ولم يشرك كان له من هذا العذاب نصيب. كما في قوله تعالى ومن اقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ولم يذكر - 00:04:04

وابدا وقد قيل ان لفظ التأبيد لم يجيء الا مع الكفر. وقال الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليت اذا اتخذت مع الرسول

سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. فلا - 00:04:24
فلا ريب ان هذا يتناول الكافر الذي لم يؤمن بالرسول. وسبب نزول الاية كان في ذلك. فان الظلم المطلق يتناول ويتناول ما دونه بحسبه. فمن خال فمن خال مخلوقا في خلاف امر الله ورسوله. كان له من هذا الوعيد - 00:04:47
طيب كما في قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الفضيل ابن عياض حدثنا حدثنا الليث عن مجاهد هي المودات التي كانت بينهم لغير الله. فان المخالة - 00:05:07
اب وتواد ولهذا قال المرء على دين خليله فان المتحابين يحب احدهما ما يحب الاخر بحسب الحب فاذا اتبع احدهما صاحبه على محبته ما يبغضه الله ورسوله نقص من دينهما بحسب ذلك الى ان ينتهي الى - 00:05:32
الشرك الاكبر قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله والذين قدموا محبة المال الذي كنزوه والمخلوق الذي اتبعوه على محبة الله ورسوله كان فيهم من الظلم - 00:05:52
بحسب ذلك فلهذا الزمهم محبوبهم كما في الحديث يقول الله اليس عدلا مني ان ولي كل منكم ما كان يتولاه في الدنيا قد ثبت في الصحيح يقول ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فمن كان يعبد - 00:06:12
الشمس الى الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت ويمثل للنصارى المسيح ولليهود عزير فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها. فهؤلاء اهل الشرك الاكبر. واما عبيد المال الذي - 00:06:32
كنزوه عبيد الرجال الذين اطاعوهم في معاصي الله فاولئك يعذبون عذابا دون عذاب اولئك المشركين. اما في قاتل القيامة واما في جهنم. ومن احب شيئا دون الله عذب به. ومعنى كلام الشيخ رحمه الله هنا ان من اشتغل في - 00:06:52
وحاب نفسه عن طاعة الله عذبه الله بهذا الذي اشتغل به عن طاعة الله عقوبة له. كما قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله وتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله لا - 00:07:12
القوم الفاسقين وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:32